

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[606] كتاب الأ دخل، وعباد الأ خولا، ومال الأ دولا). يا معاوية اني سمعت رسول الأ صلى
الأ عليه وسلم يقول على المنبر - وأنا بين يديه، و عمر بن ابي سلمة، واسامة بن زيد،
وسعد بن أبي وقاص، وسلمان الفارسي، و أبو ذر، والمقداد، والزبير بن العوام - وهو يقول:
(ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم)، فقلنا بلى يا رسول الأ، قال (ليس أزواجي امهاتكم)،
قلنا: بلى يا رسول الأ، قال (من كنت مولاه فعلي مولاه) - أولى به من نفسه - وضرب بيديه
على منكب على عليه السلام (اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، أيها الناس: أنا أولى
بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معى وعلى من بعدى أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معى
امر، ثم ابني الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معى أمر). ثم عاد فقال: (أيها
الناس إذا أنا استشهدت فعلى أولى بكم من أنفسكم، فإذا استشهد على فابنى الحسن أولى
بالمؤمنين منهم بأنفسهم، فإذا استشهد الحسن فابنى الحسين أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم،
فإذا استشهد الحسين فابنى على بن الحسين أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ليس لهم معى
أمر). ثم أقبل (1) على عليه السلام، فقال: (يا على انك ستدركه فاقرأه مني السلام، فإذا
استشهد فابنى محمد أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، وستدركه أنت يا حسين فاقرأه مني
السلام، ثم يكون في عقب محمد رجال واحد بعد واحد، وليس منهم أحد إلا وهو أولى بالمؤمنين
منهم بأنفسهم ليس لهم معى أمر، كلهم هادون مهتدون). فقام على بن أبي طالب صلوات الأ
عليه وهو يبكي، فقال (بأبي أنت وأمى يا نبى الأ أقتل) ؟ قال: (نعم، أهلك شهيدا بالسم،
وتقتل أنت بالسيف وتخضب لحيتك من دم _____ (1) -
الظاهر سقط على.